الأهرام

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٩

فرنسا قدمت 3 اقتراحات للبنان في إطار المفاوضات المرتقبة مع إسرائيل

اللواء جميل السيد أختتم مباحثات دامت أسبوعا في باريس

باريس: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر فرنسية ان باريس اقترحت على لبنان التخفيف قدر الامكان من اعتراضه على وجود اللاجئين الفلسطينيين فوق اراضيه بداعي انهم يشكلون عامل ضغط ديموغرافي عليه اذا تم توطينهم، كما اقترحت توسيع مجموعة «تفاهم ابريل» (نيسان) التي تشرف على التزام الجانبين اللبناني والاسرائيلي باتفاق عدم تعريض المدنيين لاخطار الحرب بحيث تصبح نواة قوة متعددة الجنسيات تحمي اتفاق السلام النهائي على المسار السوري - اللبناني - الاسرائيلي.

وكشفت المصادر الفرنسية هذه المعلومات بمناسبة اختتام اللواء جميل السيد، المدير العام للأمن العام اللبناني، مباحثات رسمية في باريس استغرقت اسبوعاً مع مسؤولين سياسيين وعسكريين.

وذكرت المصادر الفرنسية ان المحادثات العسكرية تناولت شراء معدات وتقنيات فرنسية لتطوير جهاز مديرية الامن العام اللبناني. أما المحادثات السياسية فتناولت التحضير للمفاوضات المقبلة بين لبنان وسورية من جهة، واسرائيل من جهة ثانية، باعتبار ان لبنان اقترح اللواء جميل السيد لترؤس الوفد اللبناني الى المفاوضات اذا ما تقرر ان تجرى برئاسة ضباط لبنانيين وسوريين واسرائيليين، بل ان معلومات ذكرت ان جميل السيد، الذي اصبح يدير منصباً مدنياً سيكون هو ايضاً مرشح الجانب اللبناني اذا جرت المفاوضات على مستوى مدنيين.

وقالت المصادر نفسها ان اللواء السيد تناول مع الفرنسيين ثلاثة امور تتعلق بنظرة لبنان اليها، ورأي فرنسا فيها وهي: امن الحدود، اللاجئيون الفلسطينيون في لبنان، والارهاب.

وطبقاً لهذه المصادر، فان فرنسا التي عرضت مساعداتها وخبراتها على لبنان - ووافق لبنان على هذا العرض - واقترحت على الجانب اللبناني التخفيف قدر الامكان من اعتراض لبنان على وجود اللاجئين الفلسطينيين فوق اراضيه بحجة انهم سيشكلون عامل ضغط ديموغرافي اذا تم توطينهم او توطين بعضهم في نهاية المفاوضات السلمية. ويرى الفرنسيون ان ربط الوجود الفلسطيني في لبنان بحساسية الوضع الديموغرافي اللبناني، لم يعد ربطاً مقبولاً في الأوساط الدولية باعتبار ان الرأي العام الدولي لا ينظر الى لبنان على اساس تركيبته السكانية وطوائف سكانه، بل ينظر اليه كبلد مستقل ضعيف الموارد كثير السكان.

أما بالنسبة الى موضوع التوطين فقد اتفق الجانبان الفرنسي واللبناني على عدم جواز توطين جميع الفلسطينيين اللاجئين في لبنان. لكن الجانبين وافقا ايضاً على ترك هذا الموضوع الى ان يحين وقت المفاوضات النهائية.

وفي موضوع الارهاب حدث تباين في الرأي بين لبنان وفرنسا. فالجانب اللبناني أعلن انه ينظر الى منظمة «فتح» مثلاً، على أساس أنها منظمة مسلحة يجب تجريدها من السلاح لكي يتمكن لبنان من ادارة أمنه على اراضيه كما ينبغي، في حين لفت الفرنسيون الى ان أحداً من الدول الغربية ومعظم الدول العربية لم يعد يعتبر «فتح» منظمة ارهابية باعتبار انها أعلنت باسم الرئيس عرفات التخلي عن السلاح، لكن الجانب اللبناني أصر على موقفه مؤكداً ان «فتح» لم تلق سلاحها في لبنان بل على العكس.

كذلك جرى خلاف في الرأي حول «حزب الله» الذي يعتبره الفرنسيون واسرائيل ومعظم العرب منظمة مسلحة تقوم بأعمال عنف وارهاب. اما لبنان فقد دافع عن هذا الحزب ووصفه بانه مقاومة مشروعة للاحتلال الاسرائيلي، كما انه جاء رد فعل على العنف والارهاب الاسرائيليين ولم يبدأ بالعنف قبل اسرائيل.

وفي موضوع أمن الحدود، اقترح الفرنسيون توسيع مجموعة «تفاهم ابريل» الخماسية التي تضم سوريين ولبنانيين واسرائيليين واميركيين، وتشرف منذ 1996 على التزام الجانبين اللبناني - المقاومة والاسرائيلي اتفاق عدم التعرض للمدنيين على جانبي الحدود. ويرى الفرنسيون ان من شأن توسيع هذه المجموعة ان يجعل منها قوة متعددة الجنسيات تحمي اتفاق السلام النهائي على المسار السوري - اللبناني - الاسرائيلي، وتحل محل، او تكون رديفاً لجنود القبعات الزرق الدوليين.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية